مجلة

جامعة الملك خالد

KING KHALID UNIVERSITY

جامعة

الملك خالد

للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية

محكمة

المجلد العاشر – العدد الأول

ذو الحجة 1444هـ -يونيو2023م

دور الجنس (الجندر) في درجة استخدام/تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير
دراسة موقفية

د. ياسر بن زايد العسيري
قسم اللغة العربية وآدابها – كلية العلوم الإنسانية
جامعة الملك خالد

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى التحقق من اختلاف النساء والرجال في استخدامهم للهجة التهامية، وخصوصا دور الجنس (الجندر) في درجة استخدام/تجنب اللهجة التهامية من قبل المتحدثين التهاميين بمنطقة عسير. تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن المتحدثين باللهجة التهامية يميلون إلى تجنب استخدامها مع غير التهاميين كونها لهجة معيبة أو غير مفهومة –خصوصا من قبل المتحدثين الإناث– ويميلون عادة إلى استخدام لهجات سعودية أخرى أو بيضاء على أقل تقدير خصوصا عندما يتواصلون مع غيرهم ممن يتحدثون لهجات أخرى غير تهامية. من أجل التحقق من صحة وجهة النظر هذه، شارك في هذه الدراسة 50 متحدثًا أصليًا للهجة التهامية يمثلون الجنسين من الذكور والإناث، حيث طُلب منهم ملء استبانة تم تقديمها في الملحق، والتي تتضمن عددا من الأسئلة لإثبات صحة فرضية البحث. تكشف نتائج تحليل البيانات أن الجنس (الجندر) يلعب دورا هاما في درجة استخدام/تجنب اللهجة التهامية من قبل المستجيبين. بعبارة أخرى، يميل الإناث أكثر من الذكور إلى تجنب استخدام اللهجة التهامية عندما يتواصلن مع غيرهن ممن لا يتحدث اللهجة التهامية. في المقابل، يظهر الذكور استجابة أكثر في درجة استخدامهم للهجة التهامية لكونهم أقل عرضة في استجابتهم لتأثير اللهجات المهيبة والفاخرة "البرستيجية". إضافة إلى ذلك، فإنها تعرض وجهة نظر مفادها أن نطاقات استخدام اللهجة التهامية تتضاءل بشكل متزايد على حساب اللهجة البيضاء التي تبدو نطاقاتها متزايدة بشكل مطرد.

الكلمات المفتاحية الجنس/الجندر، اللهجة التهامية، المواقف اللغوية، الهيبة اللغوية، ازدراء اللهجة

The role of gender in the degree of using/avoiding the Tehama dialect in Asir region, an attitudinal study

Dr.Yasir Zayed Alasiri
Department of Arabic Language and Literature
College of Humanities - King Khalid University

Abstract:

This current study aims to investigate the role of gender in the degree of use/avoidance of the Tehamah dialect by the its speakers in the Asir region. This study proceeds from a hypothesis that speakers of the Tehamah dialect tend to avoid using it with others because it is a defective or incomprehensible dialect - especially by female speakers - and they usually incline to use other Saudi dialects, especially when they communicate with other speakers of diverse dialects. Such a tendency is arguably due to the mockery of some southern dialects that has increasingly appeared in the media recently, which may contribute to promoting the misconception that some Saudi dialects are better or less appreciated than others. In order to validate this point of view, 50 native speakers of the Tehamah dialect, male and female, participated in this study, where they were asked to fill out a questionnaire presented in the appendix, which includes a number of questions to prove the validity of the research hypotheses. The results of the data analysis reveal that gender plays an important role in the degree of use/avoidance of the Tehamah dialect by its respondents. In other words, females are more likely than males to avoid using such a dialect when communicating with others. On the other hand, males show a greater response to the degree of their use of the dialect, as they are less likely to be affected by the influence of the "prestigious dialects". In addition, it presents the view that the ranges of use of the Tehamah dialect are decreasing at the expense of more prestigious dialects

المقدمة:

إن الاعتقاد غير الصائب أن بعض اللهجات أدنى مرتبة من غيرها هو، للأسف، واسع الانتشار ومتجذر في المجتمع إلى حد كبير. ونتيجة لذلك، لا يزال هناك من يعدون بعض اللهجات أقل شأنا من غيرها وغير صالحة للتواصل والاستخدام ويمكن ظهور مثل هذه النظرة للهجة ما بين المتحدثين الأصليين أنفسهم. يجادل Albirini (2016) على سبيل المثال أن لهجات العواصم العربية غالبا هي لهجات مهيبة وفاخرة، حيث قال ما نصه: "غالبًا ما تكون لهجات العواصم في كل بلد عربي مرموقة أكثر من اللهجات الحضرية الأخرى (عند وجود لهجات حضرية متعددة) بسبب وضعها الاجتماعي والسياسي" (37).وبناء على ذلك يمكن اعتبار لهجات العواصم أكثر "برستيجية" وفخامة، لذا قد يميل بعض أصحابها إلى التقليل من شأن بعض اللهجات الأخرى.

وبناء على ما سبق ذكره، تسعى هذه الورقة إلى تقديم الأدلة بوجود نظرة استصغار مجتمعية لبعض اللهجات المحلية، وتثبت –في الوقت ذاته– أن وصم أي لغة أو تنوع لهجي بأعلى أو أدنى على أساس لغوي أو اجتماعي طبقي صرف هو غير صائب ويتطلب اعترافا ومواجهة على كافة الصعد. فقد كرر العديد من علماء اللغويات الاجتماعية وجود مثل هذه النظرة الدونية لبعض اللهجات والتي بدورها تتطلب معالجة من أجل القضاء على التحيزات والصور النمطية الاجتماعية المرتبطة تقليديا ببعض اللهجات المحلية. فمع ظهور العولمة والهجرة الاقتصادية ومواقع التواصل الاجتماعي، أصبح التواصل مع الآخر أسهل وأسرع من ذي قبل. التأثير السلبي لوصمة العار اللغوية أعلى بكثير مما يمكن مجادلته، لأنه قد يؤدي إلى بعث النزاعات وتعريض المتحدثين للازدراء، الذي بدوره قد يفضي في نهاية المطاف إلى انقراض لهجة ما لمجرد صورة نمطية غير صائبة عنها، وميل متزايد من قبل متحدثيها إلى تبني لهجات أخرى أقل عرضة للاحتقار. فانقراض لهجة أو تنوع لغوي ما –كما يجادل بعض اللغويين– لا يقل فداحة عن انقراض لغة ما؛ وذلك لما تحمله من إرث لغوي وثقافي يتعذر تعويضه (على سبيل المثال: Crystal، 2002). ومن هنا يبرز دور الباحثين في تسليط الضوء على مثل هذه التحيزات اللغوية للحد منها ومعالجتها وتثقيف المجتمعات

المعنية بأهمية الحفاظ على إرثهم اللهجي والاعتزاز بمكنوناتهم اللغوية بوصفها تراثا وكنزا لا يقدر بثمن، وهي –بناء على ذلك– غاية هذه الدراسة التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.

مشكلة الدراسة:

يميل المتحدثون باللهجة التهامية غالبا إلى تجنب استخدامها مع غير التهاميين بوصفها لهجة معيبة أو غير مفهومة على أقل تقدير. يجادل الباحث أن الجندر/الجنس يلعب دورا محوريا في الاختيارات اللغوية من قبل المتحدثين باللهجة التهامية. بمعنى آخر، يتناول الباحث الجنس/ الجندر بوصفه عاملا مؤثرا في درجة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية من قبل المتحدثين بها كما سيظهر ذلك جليا في الأقسام التالية.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للتأكد من صلاحية الفرضيات التالية:

الفرض العام:

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير "الجنس".

أ– توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية بمنطقة عسير في وسائل التواصل الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع.

ب– توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية في البيئة الاجتماعية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

ج– توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية في بيئة العمل بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع.

د– توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية مع الأصدقاء بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

هـ– توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الاعتزاز باللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

الغرض من الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من تأثير الجنس (الجندر) على اختيارات المتحدثين باللهجة التهامية. تحاول إلقاء الضوء كذلك على كيفية تعاطي المتحدثين باللهجة التهامية مع لهجتهم ونظرتهم لها وكيف يتعاملون مع الصورة النمطية السائدة عن لهجتهم. تسعى هذه الدراسة كذلك إلى إلقاء الضوء على أهمية التنوعات اللهجية بوصفها وسيلة للقضاء على التحيزات اللغوية والتمييز بين اللهجات. على حد علمي، فإن الدراسات التي أجريت حول مثل هذا الموضوع لا تتعامل مع هذه الظاهرة الاجتماعية من منظور اجتماعي لغوي بشكل مستفيض. وبالتالي تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة وزيادة الدراسات الحالية من خلال تضمين مثل هذا المجال، والذي لم يتم البحث فيه بشكل موسع خصوصا عندما يتعلق الأمر باللهجة التهامية. تكمن أهمية الدراسة في حقيقة أنها تتناول بشكل أساسي دور الجنس على تفضيلات واختيارات التهاميين اللغوية. علاوة على ذلك، يأمل الباحث أن تحفز دراسة من هذا النوع الباحثين الآخرين على إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة مع أخذ الاعتبارات الاجتماعية واللغوية الأخرى في الحسبان: الطبقة الاجتماعية والوضع الاقتصادي وما إلى ذلك.

اللهجة التهامية:

تهامة عسير هي السهل الساحلي لمنطقة عسير، جنوب غرب المملكة العربية السعودية في الجزء الجنوبي الأوسط من السهل الساحلي الذي يمتد على الساحل الغربي لشبه الجزيرة العربية. تقع بين جبال غرب المملكة العربية السعودية والبحر الأحمر شمال اليمن مباشرة ويبلغ عرضه حوالي 40 ميلاً (64 كم). لهجة تهامة عسير هي اللهجة المشتركة لجميع محافظات تهامة عسير وأهمها محايل عسير، رجال ألمع، بارق، المجاردة، البرك. ويبلغ إجمالي عدد سكان محافظات تهامة عسير والمراكز التابعة لها وفقا للبيانات الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء حوالي 483.184 نسمة.

يقسم Procházka (11:1988) اللهجات السعودية إلى مجموعتين. (1) لهجات الحجاز الجنوبية واللهجة التهامية، و (2) اللهجات النجدية والشرقية التي تعتبر أكثر اتساقًا من الناحية الصرفية من مجموعة جنوب الحجاز وتهامة. وفقا لـ Alqahtani (2015)، فإنه بسبب التضاريس الوعرة للمنطقة

الجنوبية، وبالتالي قرون من العزلة، يمكن أن تكون العديد من اللهجات الجنوبية غير مفهومة لمتحدثي اللهجات السعودية الأخرى. مضيفا، تميل اللهجات المستخدمة في القرى والمدن في مرتفعات عسير إلى أن تكون مفهومة بشكل متبادل مع اللهجات السعودية الأخرى، وكلما تقدمنا في اتجاه الأراضي المنخفضة، في لغة تهامة العربية، أصبحت اللهجات أقل وضوحًا. من الناحية اللغوية توجد فروق طفيفة بين لهجات تهامة منطقة عسير، ولكن في العموم يمكن عدها لهجة موحدة نظرا لاتساقها في معظم الخصائص اللهجية كالكشكشة (إبدال الكاف شينا في خطاب الأنثى) والطمطمانية (قلب "ال" التعريف ميما) ونحوهما.

الدراسات السابقة:

المواقف من اللهجة المهيبة المرموقة في مقابل اللهجة المزدراة

الهيبة اللغوية كما عرفها Albirini (2016: 36) هي "بناء اجتماعي لغوي معقد لأن لها أبعادا تاريخية اجتماعية اقتصادية سلوكية وموقفية". من المقرر في علم اللغة الاجتماعي منذ فترة طويلة أن تنوع اللغة لا يظهر فقط في سمات لغوية مختلفة، ولكنه يحمل أيضًا دلالات اجتماعية مختلفة. يشير Eckert ، إلى إمكانية توظيف التنوع اللغوي "للإشارة إلى معلومات مهمة حول جوانب الهوية الاجتماعية للمتحدثين" Dyer (1997: 64) بدوره يدعي أن "علم الأصوات أو اللهجة بشكل خاص، يمكن استخدامها كمصادر بواسطة المتحدثين لإبراز هويتهم للعالم "(101:2006). Ryan وآخرون يعرّفون المواقف اللغوية بأنها "أي مؤشر فعال أو إدراكي أو سلوكي لرد فعل تقييمي تجاه تنوع لغوي مختلف وتجاه المتحدثين به" (1982: 7).

أحد أهم الدراسات الأجنبية البارزة للعلاقة بين اللهجة والطبقات الاجتماعية في اللغة الإنجليزية هي دراسة Labov (1966) عن نطق حرف "الراء" كمتغير لغوي في مدينة نيويورك. عزا لابوف نتائجه إلى المكانة المتصورة لكل لهجة، حيث أشار إلى أن إسقاط حرف "الراء" من قبل المتحدثين في مدينة نيويورك يعود أصوله إلى الخطاب البريطاني الفاخر، لاحقا وبعد الحرب العالمية الثانية، خصوصا "مع فقدان الوضع الإمبراطوري لبريطانيا" مال المتحدثون باللهجة النيويوركية إلى إسقاط حرف الراء تفاديا لمحاكاة طريقة التحدث البريطانية التي كان ينظر لها بأنها " لهجة فاخرة

"برستيجية". أفضى ذلك إلى ظهور موظفين من الطبقة الوسطى، والذين غيروا نطقهم من أجل محاكاة اللهجة "ذات المكانة العالية" على حد وصف لابوف. مياكي في دراسته للمتحدثين في يونيزاوا وجد أن المتحدثين فيها يشعرون بالتمييز لمجرد تحدثهم بلهجتهم "المزدراة" اجتماعيا على المستوى الوطني (1995).

على المستوى اللغوي الاجتماعي في العالم العربي، وجدت مجموعة من الدراسات –وفقا لـ Albirini (2016)– أن المتحدثين الذين ينحدرون من أصول غير حضرية قد يميلون إلى تبني بعض السمات اللغوية الحضرية في تواصلهم مع المتحدثين بهذه اللهجات، وذلك لأسباب تعود إلى "المكانة" و "الجمال" و "التطور" و "الأنوثة"، وأن وصمة العار المتصاعدة المتعلقة باللهجات البدوية والريفية تفضي إلى الرغبة الجامحة في تبني اللهجات الحضرية على حساب اللهجة المحلية الأصلية. (على سبيل المثال، Abd-el-Jawad 1986، Amara 2005،Habib 2010 ، 2007 Al-Wer، Sawaie 1994). يشير Habib (2010) بدوره إلى أن المهاجرين الريفيين الأصغر سنًا إلى مدينة حمص، سوريا، يميلون إلى تبني الصوت [الهمزة]، والذي يعد، وفقًا لحبيب ، "علامة الهيبة" للهجة الحمصية الحضرية ، على حساب الصوت القياسي [القيف] ، الذي يعد جزءا من لهجتهم الريفية.

يلاحظ Jabeur (1987) كذلك وجود علاقة متبادلة بين استخدام الصوت الحضري (القيف) في رادس، تونس، ودرجة الاندماج الاجتماعي والتعليم بين المهاجرين الريفيين. يرصد أيضا Palva (1982) انتشار نطق الهمزة (المزمارية الانفجارية) على حساب الأصوات البديلة، مثل /ق/ و /ك/، في عدد من المدن والبلدات السورية. وفقًا لـ Palva ، على الرغم من أن المتغير /ك/ كان يستخدم في الغالب من قبل المسلمين في مدينة حلب، فقد أصبح صوت الهمزة مستخدمًا بشكل موحد من قبل جميع سكان المناطق الحضرية في حلب بسبب تأثير ومكانة اللهجات الحضرية التي تتحدث بها المجتمعات المسيحية واليهودية. وفي سياق مشابه، يتم إسقاط صوت /ق/ واستبداله بـ /ء/ في مشرف بسبب المكانة المرتبطة بهذه الميزة الحضرية. Versteegh (2001) يلاحظ أن الأشخاص الذين ينتقلون إلى القاهرة يكادون دائمًا يكيفون حديثهم مع اللهجة القاهرية التي تعتبر لهجة فاخرة مهيبة على حد وصفه.

وفي سياق متصل، تم طرح فكرة ازدراء اللهجة من قبل Al-Azraqi(2016)حينما تناولت بعض الظواهر اللغوية في مدينة أبها (علما بأن هذه الظواهر اللغوية التي أشارت إليها تظهر في اللهجة التهامية كذلك)، حيث ذكرت ما نصه:

"في حالة لهجة أبها، "لسا" و" لِم" من الظواهر اللغوية "الموصومة بالعار"stigmatized" للمتحدثين العسيريين وقد يكون هذا هو سبب تلاشيها من الاستخدام. يتم تصوير المتحدثين العسيريين بصورة نمطية بهذه الأدوات، مما قد يؤدي بهم إلى التحول إلى استخدام "ما" بدلا من ذلك، خاصة عندما يتواصلون مع متحدثين غير عسيريين" (304).

كذلك تناولتها Alqahtani في رسالتها عن تهامة قحطان (2015) حينما تحدثت عن قلب "ال" التعريف "ميما" (طمطمانية حِمْير) والتي يتبناها أهل تهامة عسير في حديثهم، حيث قالت ما نصه:

"عدد اللهجات التي تتبنى قلب "ال" التعريف "ميما" قليل، مما يجعل هذه الظاهرة سمة مميزة ، وبالتالي قد يكون استخدامها "غريبًا" أو "حتى موصوما بالعار" في المنطقة حيث لا تزال مستخدمة في أقلية من اللهجات المنعزلة" (180).

اللغة والجنس

أظهرت مجموعة من الدراسات محورية الجنس/ الجندر في التأثير على الاختيارات اللغوية والتفضيل بين لهجة وأخرى.

فيما يخص الدراسات التي أجريت على أنماط الكلام في اللغة الإنجليزية البريطانية، لاحظ Trudgill أن عددًا أكبر من نساء الطبقة العاملة يتحدثن اللهجة القياسية أكثر من الرجال (1972).

وأجرت Abu-Haidar (1989) دراسة مماثلة في بغداد عن المكانة المرموقة في اللغة العربية، وخلصت بعدها إلى أن المرأة في اللغة العربية البغدادية أكثر وعيًا بالهيبة "البرستيج" من الرجل.

لوحظت هذه الظاهرة كذلك في نيوزيلندا وقوانغدونغ في الصين، حيث يقترح Murphy أنه بالنسبة للرجال، هناك هيبة سرية مرتبطة بالتحدث بلهجة الطبقة العاملة. حيث لاحظ أن الرجال يدّعون التحدث بلهجة أقل شهرة من تلك التي يتحدثون بها بالفعل. ووفقًا لهذا التفسير، فإن ميل

النســـاء إلى اســـتعمال سمات اللهجة ذات المكانة المرموقة يتســـق ببســـاطة مع النظام اللغوي الاجتماعي العادي، في حين يجنح الرجال عما هو متوقع (2006).

Gordon (1997) في دراستها في نيوزيلاندا أشارت إلى أن النساء تتجه إلى تبني أشكال لغوية "أعلى هيبة وفخامة" ويعزى ذلك إلى علاقة الانحراف الجنسي بنساء الطبقة الدنيا. فوفقا لها، يبدو أن النســـاء عبر العديد من الثقافات أكثر ميلا من الرجال لتكييف حديثهن لمحاكاة اللهجة المهيبة ذات المكانة العالية.

على الرغم من أن النســـاء يســـتخدمن لهجات الهيبة أكثر من الرجال، إلا أنه لا يبدو أن نفس التفضيل الجنسي للغات الهيبة سائد في جميع الثقافات. لذلك، أظهرت دراسة للمجتمعات ثنائية اللغة قام بها Hesse-Biber & Angle

(1981) أن الرجال الأفقر كانوا أكثر عرضة للتحدث بلغة الهيبة من النساء الأفقر ، على الرغم من أن النساء بشكل خاص "ينجذبن إلى لغة الأغنياء". أحد التفسيرات التي تم طرحها لهذا الأمر هو أن الرجال الأكثر فقراً هم أكثر عرضـــة للحصـــول على وســـائل لاكتســـاب لغة ثانية مقارنة بالنساء الأفقر نتيجة "تعرضهم بشكل أكبر" و "دافع اقتصادي أكبر".

في المقابل، وجدت Al-wer (2007) أن رجال المدن في الأردن يتبنون أحيانًا سمات اللهجات البدوية الأردنية كطريقة للتواصل مع التراث البدوي. الهاشمي (2012) أيضا يتحدث عن تحول لغوي في خطاب امرأتين هاجرتا من مدينة فاس إلى كازابلانكا في المغرب. على الرغم من أن اللهجة الفاسية "الأصلية" حضرية، ولهجة كازابلانكا بدوية تاريخياً، فإن المرأتين تبنتا النطق الكازابلانكي، وذلك يشـــير إلى أن البيئة الجديدة تلعب دورا محوريا في الاختيارات اللغوية أكثر من الاعتبارات الحضرية والبدوية للهجة المتبناة.

اكتشف Amara (2005)، و Amara, Spolsky, Tushyeh (1999) في دراستهم أن اللهجة العربية المنطوقة في بيت لحم تظهر أن المسلمين والذكور يميلون إلى استخدام الأصوات [ق] و [ث]، بينما يميل المسيحيون والنساء أكثر لاستخدام المتغيرين الصوتيين المقابلين [ء] و [ت] الموجودين في اللهجة الحضرية المرموقة في القدس.

يذكر Daher (1998) أن خطاب الرجال الدمشقيين امتاز بالاستخدام المفرط للصوت المعياري [ق]، في حين أن الصوت الذي يمثل الثقافة الحضرية [ء] يظهر بشكل أساسي في خطاب النساء الدمشقيات، وخاصة الشابات والمتعلمات. تم الوصول إلى نتائج مشابهة من قبل Al-Ali, & Arafa (2010)، اللذين وجدا أن الرجال وطلاب المدارس الثانوية في إربد (الأردن) هم أكثر عرضة لاستخدام الأصوات /ث/ و /ذ/ و /ج/ المحلية، في حين تميل النساء وخريجو الجامعات إلى استخدم المتغيرات غير المحلية المرموقة لهذه الأصوات. أيضا، Mejdell (2006) كذلك أورد أدلة عن استخدام سمات مختلفة من الفصحى في الخطاب الرسمي للمرأة المتعلمة. في العموم وبناء على ماسبق ذكره، يظهر جليا أن النساء أكثر عرضة من الرجال في الميل إلى استخدام اللهجة الموقرة " البرستيجية"، خصوصا عندما يتعلق الأمر بلهجات محلية بدوية أو ريفية كما هو الحال في لهجة تهامة منطقة عسير الريفية.

المنهجية

كما أشرنا سابقًا، تهدف هذه الدراسة الحالية إلى التحقق من تأثير الجنس/الجندر في درجة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية من قبل المتحدثين بها. الغرض من هذه الدراسة هو معرفة كيف يمكن أن تؤثر المواقف الإيجابية أو السلبية من اللهجة التهامية في التعاطي معها وتوجيه الصورة النمطية عنها. تم استخدام الطريقة الكمية من أجل الدراسة التجريبية لهذه الظاهرة البارزة بمزيد من التفاصيل كما سيتضح ذلك جليا في الفصول التالية.

المشاركون وجمع البيانات

مجتمع الدراسة الحالية عبارة عن عينة عشوائية مكونة من 50 متحدثًا أصليا باللهجة التهامية من الذكور والإناث القاطنين في محافظتي رجال ألمع ومحايل عسير ويعيشون حاليًا في هاتين المحافظتين بمنطقة عسير الواقعة جنوبي غرب المملكة العربية السعودية. علاوة على ذلك، تم تقسيمها إلى مجموعتين ضمت كل منهما 25 متحدثا أصليا للهجة التهامية من الذكور و25 متحدثة أصليا من الإناث. تتكون الاستبانة من 27 سؤالا تسعى إلى قياس المواقف السلبية أو الإيجابية من اللهجة

ودرجة الاستخدام المسجلة من قبل كل مستجيب. (انظر الملحق للحصول على قائمة كاملة بالأسئلة المطروحة).

الإجراء

تم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق استبانة (ملحقة) تم إعدادها وإدارتها بشكل منفصل للعينة المكونة من 50 مستجيبا يقطنون محافظتي محايل عسير ورجال ألمع. تتكون الاستبانة من 27 سؤالا كما تم توضيحه أعلاه. تم تزويد المستجيبين بوصف شفهي لتوضيح ما سيطُلب منهم القيام به ولشرح المزيد عن أهداف الدراسة من أجل الحصول على تعاونهم. بعد موافقة الأشخاص على المشاركة في هذا البحث، أعطى الباحث مزيدًا من التعليمات فيما يتعلق بكيفية الإجابة على الاستبانة. كما تم إعداد عدد 40 نسخة من الاستبانة وإرسالها إلكترونياً إلى 40 مشاركاً من العينة من أجل اختصار الوقت وتبسيطه، حيث تم تزويدهم بكافة الشروحات والتعليمات اللازمة. بمجرد الانتهاء من جمع البيانات، تم فحص الاستبانات وتصنيفها، وتم حساب درجة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية والمواقف منها وفقا للإجابات المسجلة من كل مستجيب. علاوة على ذلك، شرع الباحث في تحويل البيانات إلى أرقام وبيانات رقمية مستعينا ببرنامج اس بي اس اس (SPSS) كما سيتم شرحه في الأقسام اللاحقة.

الخصائص السيكو مترية لاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير

للوصول إلى الصورة النهائية تم تطبيق مفردات الاستبانة على (20) متحدثًا أصليا باللهجة التهامية من الذكور والإناث القاطنين في محافظتي رجال ألمع ومحايل عسير.

صدق الاستبانة:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عشرة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغويات وذلك للتّأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للمكون الذي وُضعت لقياسه، حيث تم تقديم الاستبانة مسبوقة بتعليمات توضح لهم ماهية الاستبانة المتعلقة باستخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير وسبب استخدام الاستبانة، وطبيعة العينة.

1- الاتساق الداخلي (المفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له)

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول1

معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد ***(ن= 20)***

التواصل الاجتماعي		البيئة الاجتماعية		بيئة العمل		الأصدقاء		الاعتزاز باللهجة التهامية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.734	5	**0.572	10	**0.877	15	**0.877	19	**0.946
2	**0.831	6	**0.686	11	**0.836	16	**0.839	20	**0.838
3	**0.833	7	**0.904	12	**0.837	17	**0.875	21	**0.807
4	**0.769	8	**0.873	13	**0.836	18	**0.833	22	**0.896
		9	**0.676	14	**0.936			23	**0.973
								24	**0.977
								25	**0.931
								26	**0.866
								27	**0.923

** **معاملات الارتباط عند مستوى (0.01)**

من الجدول (1) يتضح أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق مفردات استبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير.

4-الاتساق الداخلي (الأبعاد مع الدرجة الكلية الاستبانة)

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية، وجدول (2) الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 2

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير (ن= 20)

الأبعاد	معامل الارتباط
التواصل الاجتماعي	**0.854
البيئة الاجتماعية	**0.832
بيئة العمل	**0.904
الأصدقاء	**0.844
الاعتزاز باللهجة التهامية	**0.822

** معاملات الارتباط عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق أبعاد الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير.

ثانيا: ثبات الاستبانة:

1-الثبات عن طريقة معامل الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير

تمَّ حساب معامل الثبات الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير ، باستخدام معامل ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة وبيان ذلك في جدول (3)

جدول 3:

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وجتمان الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير (ن= 20)

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التواصل الاجتماعي	0.840	0.806
البيئة الاجتماعية	0.841	0.801
بيئة العمل	0.886	0.865
الأصدقاء	0.861	0.811
الاعتزاز باللهجة التهامية	0.841	0.801
الدرجة الكلية للاستبانة	0.833	0.820

الفا كرونباخ ◆ ضعيفة < (0.5) ◆ متوسطة بين(0.5-0.7) ◆ مرتفعة < (0.7)

يتضح من الجدول(3) أن جميع قيم معاملات الثبات تقع في المستوى المقبول مما يجعلنا نثق في ثبات الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير .

الصورة النهائية الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير

وحيث إن عبارات الاستبانة لاستخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير جميعها تتصف بالصدق والثبات، فإنه لم يتم استبعاد أي منها؛ ولذلك فإن الصورة الأولية تظل كما هي. وبتحديد نظام الاستجابة على بنود الاستبانة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير في ضوء الاستبانة خماسي التدريج (دائما، غالبا أحيانا، نادرا، مطلقا) وتعطي الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) في

حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من استخدام اللهجة التهامية بمنطقة عسير.

الأساليب الإحصائية

1. لحساب الخصائص السيكومترية تم استخدام معامل الارتباط والفا كرونباخ والتجزئة النصفية.
2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

نتائج الدراسة

الافتراض الأول توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

وللتحقق من صحة هذا الافتراض تم استخدام اختبار (ت) (t-test) في درجة استخدام اللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع ، وجدول (4) يوضح النتيجة.

جدول (4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام اللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
ذكور	25	4.1033	0.72572	12.188	0.01
إناث	25	1.8195	0.59260		

يتضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى درجة استخدام اللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط (4.103) وبلغ المتوسط الحسابي لدي الإناث (1.819) وهذا يعني ارتفاع مستوى استخدام اللهجة التهامية لدى الذكور مقارنة بالإناث، وأن الإناث أكثر من الذكور يملن إلى تجنب استخدام اللهجة التهامية.

الافتراض الثاني توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية في وسائل التواصل الاجتماعي بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

وللتحقق من صحة هذا الافتراض تم استخدم اختبار (ت) (t-test) في درجة استخدام اللهجة

التهامية في وسائل التواصل الاجتماعي بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع ، وجدول (5) يوضح النتيجة.

جدول 5

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام اللهجة التهامية في وسائل التواصل الاجتماعي بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

العبارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث في وسائل التواصل الاجتماعي	ذكور	25	4.000	0.816	13.000	0.010
	إناث	25	1.400	0.577		
أصدقائي الافتراضيين التهاميين يستخدمون لهجتهم الأصلية في وسائل التواصل الاجتماعي	ذكور	25	4.040	0.790	10.607	0.010
	إناث	25	1.640	0.810		
أستخدم اللهجة التهامية أثناء الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي	ذكور	25	4.120	0.726	10.619	0.010
	إناث	25	1.800	0.816		
أتحرج من استخدام لهجتي التهامية مع أصدقائي الافتراضيين في وسائل التواصل الاجتماعي	ذكور	25	1.560	0.507	14.422	0.010
	إناث	25	4.240	0.779		
التواصل الاجتماعي	ذكور	25	4.100	0.750	12.769	0.010
	إناث	25	1.600	0.629		

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام اللهجة التهامية بمنطقة عسير في وسائل التواصل الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.10) وبلغ المتوسط الحسابي لدي الإناث (1.60) وهذا يعني ارتفاع مستوى استخدام اللهجة التهامية لدى الذكور مقارنة بالإناث، وأن الإناث أكثر من الذكور يملن إلى تجنب استخدام اللهجة التهامية في وسائل التواصل الاجتماعي.

الافتراض الثالث توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية في البيئة الاجتماعية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

وللتحقق من صحة هذا الافتراض استخدم الباحث اختبار (ت) (t-test) في درجة استخدام

اللهجة التهامية في البيئة الاجتماعية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع ، وجدول (6) يوضح النتيجة.

جدول 6

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام اللهجة التهامية في البيئة الاجتماعية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

العبارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع أهلي/ أقاربي من داخل المحافظة	ذكور	25	4.560	0.507	11.545	0.010
	اناث	25	2.120	0.927		
أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع أهلي/ أقاربي من خارج المحافظة	ذكور	25	4.160	0.688	11.430	0.010
	اناث	25	1.840	0.746		
أقاربي/أهلي التهاميون يستخدمون لهجتهم الأصلية في محافظات تهامة	ذكور	25	4.120	0.726	9.810	0.010
	اناث	25	1.880	0.881		
أقاربي/أهلي التهاميين يستخدمون لهجتهم الأصلية خارج محافظات تهامة	ذكور	25	4.160	0.746	13.432	0.010
	اناث	25	1.640	0.569		
في المناسبات الاجتماعية أتعمد استخدام اللهجة التهامية عند الحديث مع من حولي	ذكور	25	4.080	0.812	10.307	0.010
	اناث	25	1.760	0.779		
استخدام اللهجة التهامية في البيئة الاجتماعية	ذكور	25	4.216	0.658078	11.956	0.010
	اناث	25	1.848	0.740		

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام اللهجة التهامية في البيئة الاجتماعية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.216) وبلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (1.848) وهذا يعني ارتفاع مستوى استخدام اللهجة التهامية لدى الذكور مقارنة بالإناث، وأن الإناث أكثر من الذكور يملن إلى تجنب استخدام اللهجة التهامية.

الافتراض الرابع توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية في بيئة العمل بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

وللتحقق من صحة هذا الافتراض استخدم الباحث اختبار (ت) (t-test) في درجة استخدام

اللهجة التهامية في **بيئة العمل** بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع ، وجدول (7) يوضح النتيجة.

جدول 7

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام اللهجة التهامية في بيئة العمل بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

العبارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع زملاء العمل من داخل المحافظة	ذكور	25	4.160	0.800	10.196	0.010
	اناث	25	1.880	0.781		
أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث زملاء العمل من خارج المحافظة	ذكور	25	4.160	0.850	9.523	0.010
	اناث	25	1.920	0.812		
أستخدم لهجتي التهامية عند التواصل مع المراجعين لمكان عملي	ذكور	25	4.040	0.790	9.557	0.010
	اناث	25	1.800	0.866		
زملائي التهاميون في العمل يستخدمون لهجتهم الأصلية في محافظات تهامة	ذكور	25	4.080	0.812	8.510	0.010
	اناث	25	2.000	0.913		
زملائي التهاميون في العمل يستخدمون لهجتهم الأصلية خارج محافظات تهامة	ذكور	25	4.080	0.862	8.858	0.010
	اناث	25	1.920	0.862		
استخدام اللهجة التهامية في بيئة العمل	ذكور	25	4.104	0.80233	10.195	0.010
	اناث	25	1.904	0.721		

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام اللهجة التهامية في بيئة العمل بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.104) وبلغ المتوسط الحسابي لدي الإناث (1.904) وهذا يعني ارتفاع مستوى استخدام اللهجة التهامية لدى الذكور مقارنة بالإناث، وأن الإناث أكثر من الذكور يملن إلى تجنب استخدام اللهجة التهامية.

الافتراض الخامس توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام اللهجة التهامية مع الأصدقاء بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

وللتحقق من صحة هذا الافتراض استخدم الباحث اختبار (ت) (t-test) في درجة استخدام

اللهجة التهامية مع الأصدقاء بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع ، وجدول (8) يوضح النتيجة.

جدول 8

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام اللهجة التهامية مع الأصدقاء بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

العبارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع أصدقائي/ معارفي من داخل المحافظة	ذكور	25	4.120	0.726	11.279	0.010
	اناث	25	1.680	0.802		
أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع أصدقائي/معارفي من خارج المحافظة	ذكور	25	3.880	0.781	7.736	0.010
	اناث	25	2.080	0.862		
أصدقائي/معارفي التهاميون يستخدمون لهجتهم الأصلية في محافظات تهامة	ذكور	25	3.720	0.891	8.932	0.010
	اناث	25	1.720	0.678		
أصدقائي/معارفي التهاميون يستخدمون لهجتهم الأصلية خارج محافظات تهامة	ذكور	25	4.080	0.759	7.695	0.010
	اناث	25	2.000	1.118		
استخدام اللهجة التهامية مع الأصدقاء	ذكور	25	3.950	0.750	10.370	0.010
	اناث	25	1.870	0.666		

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام اللهجة التهامية مع الأصدقاء بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.950) وبلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (1.870) وهذا يعني ارتفاع مستوى استخدام اللهجة التهامية لدى الذكور مقارنة بالإناث، وأن الإناث أكثر من الذكور يملن إلى تجنب استخدام اللهجة التهامية.

الافتراض السادس توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الاعتزاز باللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

وللتحقق من صحة هذا الافتراض استخدم الباحث اختبار (ت) (t-test) في درجة الاعتزاز

باللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع ، وجدول (9) يوضح النتيجة.

جدول 9

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة الاعتزاز باللهجة التهامية بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع

العبارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
عندما أكون خارج محافظات تهامة أغير لهجتي التهامية إلى لهجة بيضاء	ذكور	25	4.520	0.510	13.338	0.010
	إناث	25	2.080	0.759		
أشعر بالراحة عند استخدام لهجتي التهامية خارج محافظتي	ذكور	25	4.160	0.624	13.887	0.010
	اناث	25	1.760	0.597		
أعتقد أن استخدام لهجتي المحلية التهامية أفضل من استخدام لهجة الآخرين	ذكور	25	4.320	0.748	10.946	0.010
	اناث	25	1.840	0.850		
أعتقد أن استخدام لهجتي المحلية التهامية تسمح لي بتكوين صداقات من مناطق سعودية مختلفة	ذكور	25	3.880	0.927	10.240	0.010
	اناث	25	1.560	0.651		
لا أشعر بالخجل من لهجتي التهامية لأنها ليست لهجة معيبة	ذكور	25	4.200	0.816	6.813	0.010
	اناث	25	2.480	0.963		
لهجتي التهامية منتشرة ومفهومة وجذابة	ذكور	25	3.880	0.927	9.355	0.010
	اناث	25	1.640	0.757		
لهجتي التهامية هي رمز للحداثة والهيبة (البرستيج) والهوية	ذكور	25	4.400	0.707	11.950	0.010
	اناث	25	1.920	0.759		
أنا فخور – بكل ثقة – بلهجتي التهامية	ذكور	25	3.840	0.943	8.652	0.010
	اناث	25	1.800	0.707		
لهجتي التهامية تبدو مضحكة ومتخلفة	ذكور	25	1.800	0.816	10.619	0.010
	اناث	25	4.120	0.726		
الاعتزاز باللهجة التهامية	ذكور	25	4.147	0.716	12.288	0.010
	اناث	25	1.876	0.584		

يتضـــح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجة الاعتزاز باللهجة التهامية بمنطقة عســير تبعًا لمتغير النوع لصــالح الذكور حيث بلغ المتوســط الحســابي للذكور (4.147)وبلغ المتوســط الحســابي لدي الإناث (1.876) وهذا يعني ارتفاع مســتوى الاعتزاز باللهجة التهامية لدى الذكور مقارنة بالإناث ، وأن الإناث أكثر من الذكور يملن إلى تجنب استخدام اللهجة التهامية.

مناقشة النتائج والخاتمة

كشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة استخدام/تجنب اللهجة التهامية

بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع وتمثل ذلك في تفضيل عينة الرجال التهاميين لهجتهم المحلية بخلاف العينة النسائية التي أظهرت نتائج عدم تفضيل أو تجنب لها، لتتوافق والفرضيات المقدمة في بداية هذا البحث. كما كشفت النتائج أن الذكور أكثر استخداما للهجة التهامية في التواصل الاجتماعي والعمل ومع الأصدقاء، ومستوى الاعتزاز باللهجة التهامية أكبر، ويشي –في الوقت ذاته– بأن النساء يملن إلى تجنب اللهجة التهامية بحكمها لهجة غير مهيبة/بريستيجية على أقل تقدير.

وكشفت النتائج أيضا أن الرجال يفضلون استخدام اللهجة التهامية عند التواصل الشفهي في وسائل التواصل الاجتماعي أو الكتابة فيها، بخلاف الإناث اللائي يتحرجن من استخدام اللهجة التهامية مع الأصدقاء، وهذا يتوافق مع بعض الدراسات التي أشارت إلى أن المرأة تحب أن تظهر بالمظهر الحديث المتحضر أثناء تواصلها اللغوي، مما يؤثر على استخدامها وتفضيلها للهجة بعينها (على سبيل المثال ، Al–wer 2007 ، Habib 2010، Amara 2005 ، Abdel-Jawad ،Sawaie 1986 1994).

كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الرجال والنساء في استخدام اللهجة التهامية في البيئة الاجتماعية لصالح الرجال؛ وتمثل ذلك في أن الرجال يستخدمون اللهجة التهامية مع الأهل والأصدقاء وفي المناسبات الاجتماعية وعند الحديث بصورة عامة مع المحيطين بهم، وهذا يرجع إلى أن طبيعة الرجل هي الاعتزاز بلغته ولهجته وإن كانت قديمة، لا يتحرج من الحديث بها، بخلاف النساء اللاتي يملن إلى تجنب استخدام اللهجة التهامية في المناسبات الاجتماعية، واتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى اختلاف المرأة عن الرجل في استخدام اللهجات القديمة وأن النساء يتجنبن استخدام اللهجات القديمة لأسباب نفسية منها الرغبة في التحضر، على خلاف الرجال الذين يفضلون استخدام لهجاتهم المحلية تعبيرا عن اعتزازهم بلهجتهم كما تظهر نتائج هذه الدراسة.

كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام اللهجة التهامية في بيئة العمل بمنطقة عسير تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور، وتمثل ذلك في محادثتهم لزملاء العمل سواء داخل المحافظة أو خارجها ، ومع المراجعين في العمل بخلاف النساء اللائي يتجنبن استخدام

اللهجة التهامية؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظريات الهيمنة والعجز، حيث إن هناك اختلافات أسلوبية حوارية ناتجة عن اختلافات القوة. تجادل نظرية العجز أن النساء يحاولن تعديل وتحويل أسلوبهن اللغوي لتحسين وضعهن الاجتماعي، ويعتقدن أن اللهجة القديمة تمثل لهن نقاط ضعف، وقد يرجع ذلك إلى أن تنشئة المرأة تختلف عن تنشئة الرجل، مما قد يؤثر على تفضيلاتها اللغوية.

وبناء على ما سبق ذكره، يبدو أن النساء التهاميات يحاولن استخدام اللهجات الحديثة على حساب لهجاتهن المحلية، ولا يشعرن بالثقة لإظهار هويتهن اللغوية، فيحاولن التحدث باللهجات المتحضرة التي تعبر عن المدنية والحداثة، بخلاف الرجال الذين يتمسكون بالتراث والموروثات اللغوية حتى وإن بدت لغيرهم قديمة وغير متحضرة. لذا، فإن توعية النشء بأهمية الاعتزاز بلهجتهم كونها جزءا أصيلا من هويتهم، وضرورة التواصل بها أصبح أهم من أي وقت مضى، وأن تجنب استخدام لهجة محلية بعينها قد يؤدي في نهاية المطاف إلى اندثارها الذي لا يقل فداحة عن اندثار لغة ما بما تحويه من كنوز معرفية وثقافية لا تقدر بثمن!

المراجع

Al-Azraqi, M. A. (2016). A change in the usage of negators in Abha Arabic through dialect levelling. Journal of King Abdulaziz University, 24(1), 291.

Abd-el-Jawad, H. R. (1986). The emergence of an urban dialect in the Jordanian urban centers.

Abu-Haidar, F. (1989). Are Iraqi women more prestige conscious than men? Sex differentiation in Baghdadi Arabic. Language in society, 18(4), 471-481.

Al-Ali, M. N., & Arafa, H. I. M. (2010). An experimental sociolinguistic study of language variation in Jordanian Arabic. The Buckingham Journal of Language and Linguistics, 3, 220-243.

Al-Wer, E. (2007). The formation of the dialect of Amman: From chaos to order. In Arabic in the City (pp. 69-90). Routledge.

Albirini, A. (2016). Modern Arabic sociolinguistics: Diglossia, variation, codeswitching, attitudes and identity. Routledge.

Alqahtani, K. (2015). A sociolinguistic study of the Tihami Qahtani dialect in Asir, Southern Arabia (Doctoral dissertation, University of Essex).

Amara, M. (2005). Language, migration, and urbanization: The case of Bethlehem.

Amara, M., Spolsky, B., & Tushyeh, H. (1999). Sociolinguistic reflexes of sociopolitical patterns in Bethlehem: Preliminary studies. Language and society in the Middle East and North Africa, 58-79.

Angle, J., & Hesse-Biber, S. (1981). Gender and prestige preference in language. Sex Roles, 7(4), 449-461.

Crystal, D. (2002). Language death. Cambridge University Press.

Daher, J. (1998). Gender in linguistic variation: The variable (q) in Damascus Arabic. AMSTERDAM STUDIES IN THE THEORY AND HISTORY OF LINGUISTIC SCIENCE SERIES 4, 183-208.

Dyer, J. (2006). Language and identity. In The Routledge companion to sociolinguistics (pp. 121-128). Routledge.

Eckert, P. (1997). Age as a Sociolinguistic Variable. I The Handbook of Sociolinguistics, red. F. Coulmas.

Gordon, E. (1997). Sex, speech, and stereotypes: Why women use prestige speech forms more than men. Language in society, 26(1), 47-63.

Habib, R. (2010). Rural migration and language variation in Hims, Syria. SKY Journal of Linguistics, 23, 61-99.

Hashimi, A. (2012). Al-lugha al-ʻarabiyya bayna l-fuṣḥa wa-l-ʻaamiyyah [The Arabic language between the standard and the colloquial]. Paper presented at the First International Conference on the Arabic Language, Beirut, 19–23 March. Retrieved from www.alarabiah.org/index.php?op=view_all_studies&id=19

Jabeur, M. (1989). A sociolinguistic study in Tunisia: Rades.

Labov, W. (1966). Hypercorrection by the lower middle class as a factor in linguistic change. Sociolinguistics, 84-113.

Mejdell, G. (2006). Mixed styles in spoken Arabic in Egypt. Leiden: Brill.
Miyake, Y. (1995, June). A dialect in the face of the standard: A Japanese case study. In Annual Meeting of the Berkeley Linguistics Society (Vol. 21, No. 1, pp. 217-225).
Murphy, M. L. (2006). The Language of Word Meaning. Language, 82(3), 672-673.
Palva, H. (1982). Patterns of koineization in modern colloquial Arabic. Acta Orientalia, 43, 13–32.
Procházka, T. (1988). Saudi Arabian dialects. London, UK: Kegan Paul International.
Ryan, E. B., & Bulik, C. M. (1982). Evaluations of middle class and lower class speakers of standard American and German-accented English. Journal of Language and Social Psychology, 1(1), 51-61.
Sawaie, M. (1994). Linguistic variation and speakers' attitudes: A sociolinguistic study of some Arabic dialects. al-Jaffan & al-Jabi Publishers.
Sociolinguistics, Coulmas, Florian, ed., Oxford, 151-167
Trudgill, P. (1972). Sex, covert prestige and linguistic change in the urban British English of Norwich. Language in society, 1(2), 179-195.
Versteegh, K. (2001). Linguistic contacts between Arabic and other languages. Arabica, 48(4), 470-508.

دراسية موقفية في أثر الجنس (الجندر) في درجة استخدام/ تجنب اللهجة التهامية بمنطقة عسير

الأبعاد:

استخدام اللهجة التهامية في وسائل التواصل الاجتماعي
استخدام اللهجة التهامية في البيئة الاجتماعية
استخدام اللهجة التهامية في بيئة العمل
استخدام اللهجة التهامية مع الأصدقاء
الاعتزاز باللهجة التهامية

الرقم	السؤال	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
١	أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع أهلي/ أقاربي من داخل المحافظة					
٢	أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع أصدقائي/ معارفي من داخل المحافظة					
٣	أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع زملاء العمل من داخل المحافظة					
٤	أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع أهلي/ أقاربي من خارج المحافظة					
٥	أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث زملاء العمل من خارج المحافظة					
٦	أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث مع أصدقائي/معارفي من خارج المحافظة					
٧	أستخدم لهجتي التهامية عند التواصل مع المراجعين لمكان عملي					
٨	أستخدم لهجتي المحلية التهامية عند التحدث في وسائل التواصل الاجتماعي					
٩	عندما أكون خارج محافظات تهامة أغير لهجتي التهامية إلى لهجة بيضاء					
١٠	أقاربي/أهلي التهاميين يستخدمون لهجتهم الأصلية في محافظات تهامة					
١١	أصدقائي/معارفي التهاميين يستخدمون لهجتهم الأصلية في محافظات تهامة					
١٢	زملائي التهاميين في العمل يستخدمون لهجتهم الأصلية في محافظات تهامة					
١٣	أصدقائي الافتراضيين التهاميين يستخدمون لهجتهم الأصلية في وسائل التواصل الاجتماعي					
١٤	أقاربي/أهلي التهاميين يستخدمون لهجتهم الأصلية خارج محافظات تهامة					
١٥	أصدقائي/معارفي التهاميين يستخدمون لهجتهم الأصلية خارج محافظات تهامة					
١٦	زملائي التهاميين في العمل يستخدمون لهجتهم الأصلية خارج محافظات تهامة					
١٧	أشعر بالراحة عند استخدام لهجتي التهامية خارج محافظتي					
١٨	أعتقد أن استخدام لهجتي المحلية التهامية أفضل من استخدام لهجة الآخرين					
١٩	أعتقد أن استخدام لهجتي المحلية التهامية تسمح لي بتكوين صداقات من مناطق سعودية مختلفة					

الرقم	السؤال	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
٢٠	لا أشعر بالخجل من لهجتي التهامية لأنها ليست لهجة معيبة					
٢١	لهجتي التهامية منتشرة ومفهومة وجذابة					
٢٢	لهجتي التهامية هي رمز للحداثة والهيبة (البرستيج) والهوية					
٢٣	أنا فخور – بكل ثقة – بلهجتي التهامية					
٢٤	لهجتي التهامية تبدو مضحكة ومتخلفة					
25	أستخدم اللهجة التهامية أثناء الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي					
26	أتحرج من استخدام لهجتي التهامية مع أصدقائي الافتراضيين في وسائل التواصل الاجتماعي					
27	في المناسبات الاجتماعية أتعمد استخدام اللهجة التهامية عند الحديث مع من حولي					